فى انتظار المآتى

كانوا متجمعين فى فناء مبنى كبير

شيوخ وشباب ونساء وأطفال ..

ويكاد عددهم يتجاوز الألف

وقد قام فيهم بعض الخطباء والشعراء

فحركوا النفوس ، وألهبوا المشاعر

وفجأة ، ارتفع صوت جهورى

- هيا بنا إلى الخارج -

وصاح آخر :

- إلى متى المانتظار ؟

لكن المجالسين على المنصة ، قالوا لهم :

- إننا ننتظر قدومه

فهو الذى يعرف جيدا

المطريق المؤدى ..

من بين جميع المطرق المسدودة

عاد الجمهور المنفعل إلى الهدوء

وراحوا : يسكت بعضهم بعضا

ودخل كل اثنين منهم فى أحاديث جانبية

وانشغل النساء بإرضاع أطفالهن

والمقليل جدا

هو الذى ظل ىراقب أبواب المصنع

متطلعا لكى ىحظى برؤية المقادم ..

قبل المآخرىن

عند حلول المساء ..

تفرق المجمع ، وعادوا إلى بيوتهم

كل منهم أصطحب عائلته ،

ومشى من طريق مختلف

لكنهم ما زالوا يتحدثون ..

عن أهمية التجمع ، والانتظار ..

وعلى مائآة العشاء

سأل طفل برآ آباه :

- كيف شكله يا أبى ؟

- مَن هو يا صغيرى ؟

- الرجل الذى تنتظرونه ؟

- إنه أطول من كل الرجال ،

وأقوى من كل الرجال ،

وهو الذى سيخلصنا مما نحن فيه ..

- وماذا ستفعلون إذا لم يآت يا أبى ؟

آدخلىآ الأم بسرعة :

- لا تقل هذا يا حبيبى

حتى لا يسمعنا أحد من الجيران

لأن ذلك لو آآآ ..

يآرآوننا من المبلآ !